عالم البراري

٧

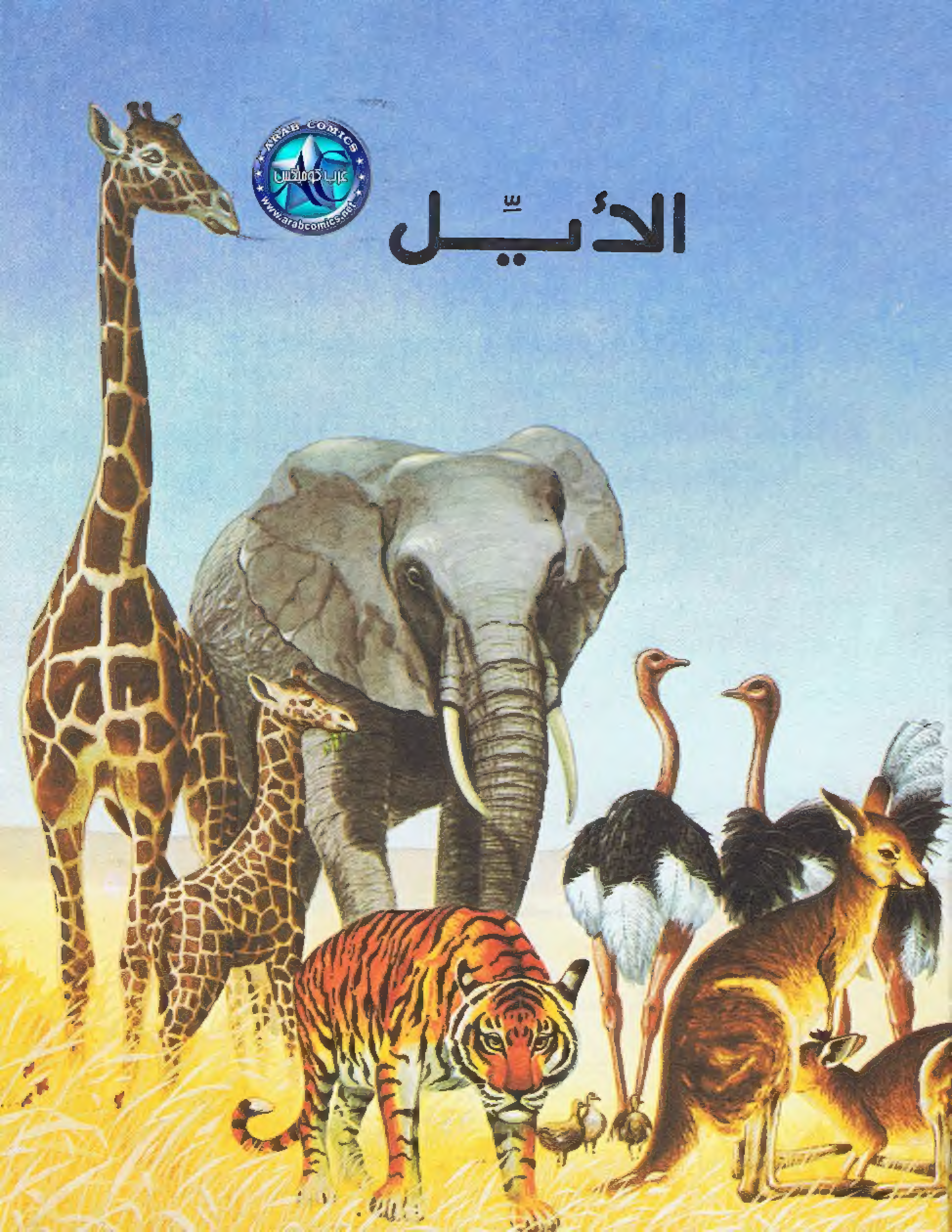
الأيل



دار المسيرة



الأيّل



نقلت عن الإنجليزيّة بامتياز خاص
وإشتراك فنّي من مؤسسة :
Grisewood and Dempsey Ltd
لندن
أعدّها وأخرجها باللغة العربيّة:
دار المسيرة بيروت

هذه السلسلة

كلّ قِصّة مِن سِلسِلَة "عالَم البَراري" تَرْوي مُغامَرة أحَد الحَيَوانات وسُلوكه .

تعتمدُ الروايَة على مُراقبَة تصرُّف نَماذج مِن الحَيَوانات في الطَبيعة ، وتُصَوّر بيئتها تصْويرًا دقيقًا .

يُختَتَمُ كُلّ كِتابٍ بمَعلوماتٍ وافيةٍ ودقيقةٍ عَن كُلّ حَيَوان .

دار المسيرة
للصحافة والطباعة والنشر
بيروت

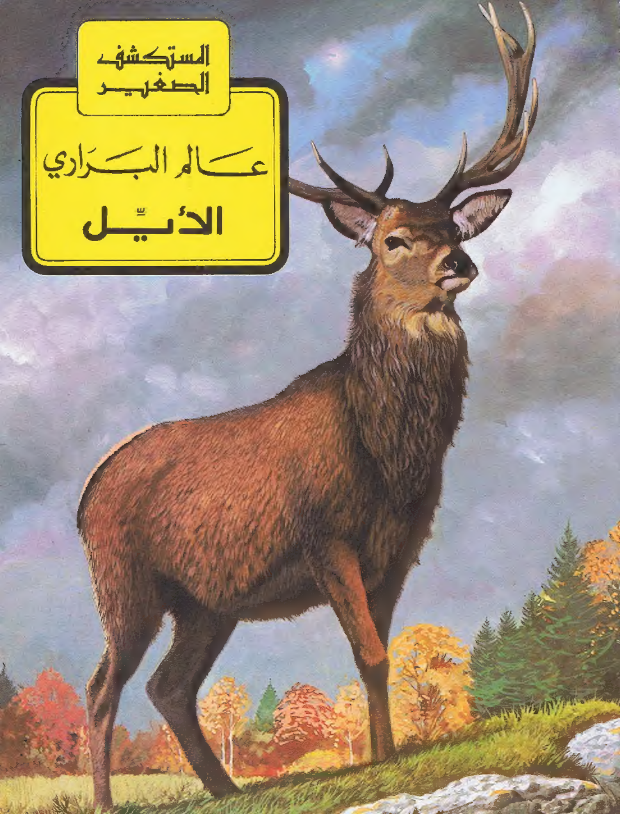
نقلت إلى اللغة العربية بإشراف:

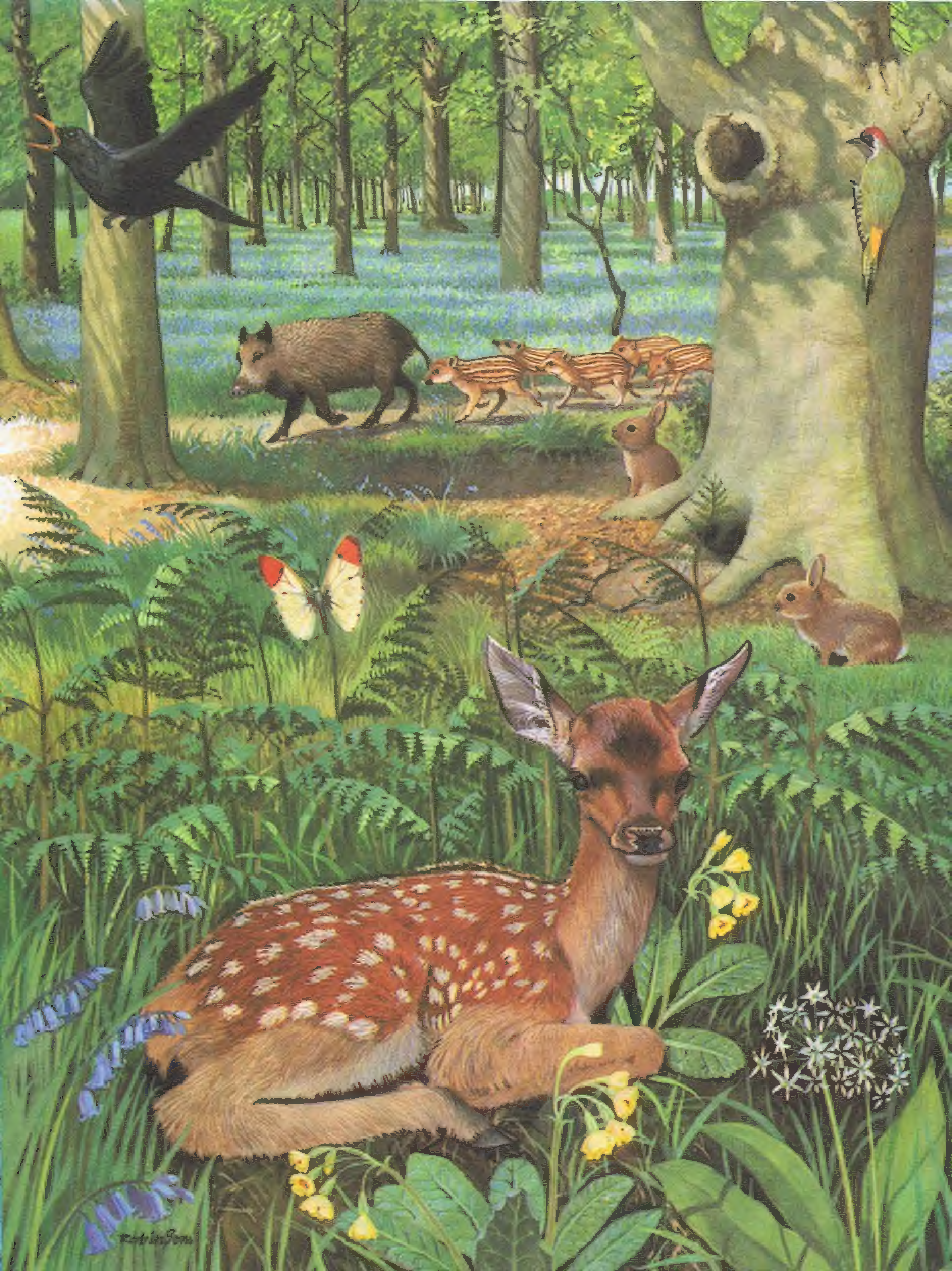
هاله نابلسي   ليلى فؤاد عيتاني   جوزيف صفير   صالح محمد جدايل

المستكشف
الصغير

عالم البراري

الأيّل







رَقَدَ الأَيِّلُ الصغيرُ هادئاً في أجمةِ السَّرْخَسِ ، حَيْثُ خَبَّأتْهُ أُمُّهُ، فلم يَمْضِ على وِلادَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ساعَتَيْنِ، وَلكِنَّهُ كانَ قَادِراً على الوُقوفِ وَحْدَهُ. وكَانَتْ أُمُّهُ تَرْعى العُشْبَ في فَسْحَةٍ قَريبةٍ. وَرَفَّتْ عَيْنا الأَيِّلِ الصغيرِ دَهْشَةً. فَقَدْ رَأى فَراشَةً تَرْقُصُ في أَشِعَّةِ الشَّمْسِ فَوْقَ رَأْسِهِ وَتُداعِبُ أُذُنَيْهِ الرقيقَتَيْنِ. وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ سِوَى صَوْت نَقَّارِ شَجَرٍ بَعيد، وَطَنين نَحْلَةٍ بَيْنَ أَزْهارِ بَصَلاتِ الغَابِ الزَّرْقاء.

ثُمَّ طَارَ شُحْرورٌ مُطْلِقاً صَرْخَةَ إِنْذار. فَرَبَضَ الأَيِّلُ في مَسْكَبَةِ السَّرْخَسِ . وَعِنْدَما حَدَّقَ مِنْ بَيْنِ الأَوْراقِ رَأى أُنْثى خِنْزيرٍ بَرِّيٍّ تَتْبَعُها قَافِلَةٌ مِنْ خَنانيصٍ تَنْخَرُ. وكانَ الأَيِّلُ الصَّغيرُ ضَعيفاً لا يَسْتَطيعُ الهَرَبَ. فَقَبَعَ في مَكانِهِ هادِئاً. فَلَمْ تَلْحَظْهُ الخنازيرُ، كما أَنَّها لَمْ تَلْتَقِطْ أَثَرَهُ إِذْ أَنَّ رَائِحَتَه كانت ضَعيفةً جِدّاً نَظَراً لِصِغَرِ سِنِّهِ.

وفي المساء عادَتْ أُمُّ الأَيِّلَ الصَّغيرِ لِتُطْعِمَهُ. فوَقَفَ على قَوائِمِهِ المُرْتَعِشَةِ، وَأَقْحَمَ رَأْسَهُ تَحْتَ بَطْنِها لِيَرْضَعَ حَليبَها الدافِىءَ. وَعِنْدَما أَرْخى اللَّيْلُ سُدُولَهُ آضطَجَعا مُتَلاصِقَيْن، وَحَلَّقَتْ بِصَمْتٍ في الهواءِ، بُومَةٌ تَبْحَثُ عَنِ الفِئْران. فَلَمْ يَخَفْ مِنْها الأَيِّلُ الصَّغيرُ، وَأَصْغى لِصَوْتِ أُمِّهِ تَجْتَرُّ العُشْبَ الذي كانَت قَدْ أَكَلَتْهُ، في أَثْناءِ النَّهارِ. وَآسْتَكانَ مُحْتَضِناً فَرْوَةَ أُمِّهِ الدَّافِئَةِ.





وَفَجْأَةً سَمِعَ الأَيِّلُ الصَّغِيرُ وَأُمُّهُ، فِي الظَّلامِ، عُواءَ ثَعْلَبٍ عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْهُما، تَلَتْهُ صَيْحَةُ ذُعْرٍ حادَّةٌ، فَحَفِيفُ أَوْراقٍ وَصَرْخَةُ أَلَمٍ. لَقَدْ وَجَدَ الثَّعْلَبُ أَرْنَباً بَرِّيّاً وَقَتَلَهُ. فَرَقَدَ الأَيِّلُ الصَّغِيرُ وَأُمُّهُ فِي مَخْبَئِهِما ساكِنَيْنِ، بِلاَ حِراكٍ. وَلَمّا أَنْهى الثَّعْلَبُ عَشاءَهُ سَمِعاهُ يَنْسَلُّ وَيَبْتَعِدُ.



وَمَرَّتْ أَيَّامُ الصَّيْفِ، وَكَبُرَ الأَيِّلُ الصَّغِيرُ بِسُرْعَةٍ. وَصارَ يَلْعَبُ مَعَ الأَيائِلِ الصَّغيرةِ الأُخْرى الَّتي وُلِدَتْ في السَّنَةِ نَفْسِها، وَلَمْ يَكُنْ في القَطيعِ سِوَى صِغَارُ الأَيائلِ والإناث. بَيْنَما كانت الأَيائلُ الذُّكورُ تَعيشُ في نَاحِيةٍ أُخْرى مِنَ الغابَةِ.





وكانت الأيائِلُ الصَّغِيرَةُ تتراكَضُ وتَتسابَقُ، وتتناطَحُ، وتَثِبُ، على جَرامِزِها (قوائمها) الخَلْفِيَّةِ، لِتَتلاكَمَ بِجَرامِزِها الأمامِيَّةِ النَّحيلَةِ. وكانَ أحَبُّ الألْعابِ إلى قَلْبِها السِّباقُ إلى رابِيَةٍ أم إلى شَجَرَةٍ طَرِيحَةِ الأرْض، فيَقْفِزُ أحَدُها إلى أعْلاها ثُمَّ تَرْتَدُّ الأيائلُ إلى السِّباق.

وفي أحَدِ الأيَّامِ، وبَيْنَما كانت الأيائلُ تَلْعَبُ في فُسْحَةٍ مِنَ الغابَةِ، غَطَّى العُشْبَ ظِلٌّ قاتِمٌ، وأطْلَقت الأيِّلَةُ العَجوزُ، قائِدَةُ القَطيعِ، صَيْحَةَ إنْذارٍ حادَّةٍ. ونَظَرَ الأيِّلُ الصَّغيرُ إلى السَّماءِ فرأى صَقْراً يحُومُ فَوْقَ الفُسْحَةِ. فانْطَلَقَت الأيِّلَةُ العجوزُ، بِسُرْعَةٍ، نَحْوَ الأشْجارِ، وتَبِعَتْها جميعُ الأيائِلِ الأُخْرى مُتَرادِفَةً على دَرْبِ الغايَةِ. وسُرْعانَ ما وَصَلَ الجَميعُ بَرَّ الأمانِ تَحْتَ الأشْجارِ.



وَمَرَّ الخريفُ والشِّتاءُ. وَعِنْدَما عادَ الرَّبيعُ، كانَ الأَيِّلُ الصَغيرُ قَدْ تَوَقَّفَ عَنْ رِضَاعَةِ حَليبِ أُمِّهِ، وبَدأَ يَأْكُلُ العُشْبَ، وَأَوْراقَ الشَّجَرِ، فَقَدْ تَخَطَّى مَرْحَلَةَ الطُّفولَةِ، وَأَصْبَحَ يافِعاً.

وَأَمْضى الأَيِّلُ الفَتِيُّ فَصْلَ الصَّيْفِ المُنَعِّشَ الطَّويلَ، بِرِفْقَةِ الأَيائِلِ الصِّغارِ وَإِناثِ القَطيعِ. وَلَكِنْ، عِنْدَما ٱقْتَرَبَ الخريفُ، بَدأَ يَشْعُرُ بالتَّمَلُّل. وكان يَسْمَعُ الأَيائِلَ الذُكُورَ الكَبيرَةَ تَخورُ عَبْرَ ضِبابِ الخريفِ وَفي صَباحِ أَحَدِ الأَيَّام، وكانَ النَّدَى قَدْ تَجَمَّدَ على العُشْبِ، شاهَدَ أَحَدَالذُكُورِ الكبيرة للمَرَّةِ الأُولى، كان أَيِّلاً ضَخْماً، شَعْرُ عُنُقِهِ أَشْعَثُ داكِنُ اللَّونِ، وَقَرْناهُ مُتَشَعِّبانِ، وكانَ يَتَقَدَّمُ بِجُرْأَةٍ إلى فَسْحَةِ الغابَةِ، حَيْثُ تَرعى الأَيائِلُ الإناثُ مَعَ صِغَارِها.

فَأَخذَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ يُراقِبُ الذَّكَرَ الكَبيرَ بِرَهْبَةٍ، وَهُوَ يُحَدِّقُ وَيَشْخَرُ. وكانَت أَنْفاسُهُ تَتَجَمَّدُ سُحُباً بَيْضاء في الهواءِ الجليدي. ثُمَّ خَفَضَ الحيوانُ الضخْمُ رَأْسَهُ وَٱسْتَدارَ بِقَرْنَيْهِ الكبيرَيْنِ نَحْوَ الأَيِّلِ الفَتِي.

فَخافَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ، وَجَرَى نَحْوَ الأَشْجارِ وَأَخَذَ يَرْكُضُ دُونَ تَوَقُّفٍ،إلى أَنْ ٱرْتَفَعَتْ الشَّمْسُ في السَّماء، فَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ ٱبْتَعَدَ كَثيراً، وَلَمْ يَبْقَ بِإِمْكانِهِ العَوْدَةَ إلى القَطيع، وَعِنْدَما شَاهَدَ أَحَدَ الأَنْهُرِ، ٱنْحَدَرَ إلى ضِفَّتِهِ الصَّخْرِيَّةِ، وَأَلْقى بِنَفْسِهِ في المِيَاهِ البَارِدَةِ وَسَبَحَ عَبْرَ النَّهْر. وَتَاهَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ عِدَّةَ أَيَّامٍ في الغَابَةِ، ثُمَّ ٱلتَقَى قَطيعاً مِنَ الأَيائِلِ اليَافِعَةِ سَمَحَتْ لَهُ بِأَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْها. وَعَاشَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ مَعَ القَطِيعِ بَعيداً عَنْ قَطيعِ الأَيائِلِ الصِّغارِ والإِناث، إلى أَنْ أَصْبَحَ أَيِّلاً كَامِلَ النُّضجِ.



وفي صَبَاحٍ جَميلٍ مِنْ أَحَدِ أَيَّامِ الربيع، ذَهَبَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ إلى مُسْتَنْقَعٍ قُرْبَ النَّهْرِ، وَاضْطَجَعَ، وَتَقَلَّبَ، وتَمَرَّغَ، وَحَكَّ جَنْبَيْهِ على كُتَلِ العُشْبِ والقَصَبِ. لَقَدْ صَارَ عُمْرُهُ سِتَّ سِنِين، وَأَصْبَحَ أَيِّلاً كَبيراً قوياً، لَهُ قَرْنانِ كبيران مُتَشَعِّبان كَأَغْصانِ الشَّجَرِ، وَلَمْ يَبْقَ بِحاجَةٍ إلى قَطيفَتِهِ الشَتَوِيَّةِ السَّميكَةِ، فَإِنَّ جِلْدَهُ أَصْبَحَ دافِئاً وَمُتَشَقِّقاً تَحْتَ شَمْسِ الربيعِ الدافِئَةِ. وكانَ الماءُ والطينُ الرَّطْبُ يُريحانه. وَعِنْدَما خَرَجَ الأَيِّلُ مِنَ الحُفْرةِ التي كانَ يَتَمَرَّغُ فيها، بَدَا أَسْوَدَ اللَّوْن، يَقْطُرُ الطينُ مِنْهُ، فَحَكَّ جِسْمَهُ بِجِذْعِ شَجَرةٍ قَاسٍ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ خُصَلِ الشَّعْرِ المُتَساقِطِ.





وفي ذلكَ المساءِ، عِنْدَما ٱنْحَدَرَت الشَّمْسُ نَحْوَ المغيبِ، ٱتَّجَهَ الأَيِّلُ نَحْوَ النَّهْرِ لِيَشْرَبَ. وَفَجْأَةً هَدَرَ سِنْجابٌ على غُصْنٍ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَنَظَرَ الأَيِّلُ إلى أَعْلى، فَٱرْتَطَمَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ، وَٱنْكَسَرَ مُحْدِثاً صَوتاً حادّاً مُفاجِئاً، وَسَقَطَ القَرْنُ إلى الأَرْضِ. وَقَفَزَ الأَيِّلُ مُبْتَعِداً، وَقَدْ أَخَذَتْهُ المفاجَأَةُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُصَبْ بِأَيِّ جُرْحٍ.



وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصيرةٍ، سَقَطَ قَرْنُهُ الثّاني. وَلَمْ يَبْقَ للأَيِّلِ سِوَى جَذْعَتَينِ صَغيرَتَيْنِ. كانَتْ الجَذْعَةُ حادَّةٌ وَطَرِيَّةٌ. وَأَخَذَتْ تَنْبِضُ وَتَتَوَرَّمُ، ثُمَّ عادَتْ إلى النُّمُوِّ. وفي نِهَايَةِ الصيْفِ، كانَتْ الجَذْعَتانِ قَدْ نَمَتا وَغَدَتا قَرْنَيْنِ جَديدَيْنِ أَكْبَرَ مِنَ القَديمَيْن، يُغَطّيهِما فَرْوٌ ناعِمٌ مُخْمَلِيّ. وَمُنْذُ ذلِكَ الحين، صارَ الأَيِّلُ حَذِراً، يَتَحاشى الاصْطِدامَ بِأَيِّ شَيْءٍ يؤْذي قَرْنَيْهِ.

وَعِنْدَما اكْتَمَلَ نُمُوُّ قَرْنَيْهِ الجَديدَيْنِ، بَدَأَ الفَرْوُ المُخْمَلِيُّ، الذي كان يَكْسُوها، يَقْسُو وَيُقشِّرُ، وكانت قُشورُ الجِلْدِ الميْتِ تَتَدَلّى حَوْلَ رَأْسِهِ وَتُضايِقُهُ، فَراحَ يُمَرِّغُ قَرْنَيْه المُتشعِّبَيْن في الأَرْض والشَّجرِ، لِيُنَظِّفَهُما مِنْ تِلْكَ القُشور.

وَبِٱقْتِراب الخَريفِ، أَصْبَحَ الأَيِّلُ أَمْلَسَ الجِلْدِ وَثَقيلَ الوَزْن، وَكان قَدْ تَغَذّى مِنْ عُشْبِ الصَّيْفِ الغَني، وَأَوراقِ شَجَرِهِ. فَٱنْتَفَخَتْ رَقَبَتُهُ، وَأَصْبَحَ شَعْرُها أَكْثَرَ كَثافَةً، وَكثيراً ما كان يَذْهَبُ إِلى مَكانِ تَمَرُّغِهِ بَعيداً عَنِ الأَيائلِ الأُخْرى، لِيَضْطَجِعَ في الطِّينِ، وَيُبَرِّدَ نَفْسَهُ.



وَتَلَوَّنَتْ أَوْراقُ شَجَرِ الغَابَةِ باللوْنِ الذَهَبِي. كَما أَصْبَحَت اللّيالي بَارِدَةً، رَغْمَ أَنَّ النّهارَ ما زالَ مُشْرِقاً، وَشَمْسُهُ ساطِعَةً، وَٱزْدادَ الأَيِّلُ تَمَلْمُلاً كلَّما ٱزْدادَ النَّهارُ قِصَراً، وَٱبْتَعَدَ عَن المراعي الصيْفِيَّةِ، وَمَضَى يَبْحَثُ عن قُطْعانِ إناث الأَيائل.



وفي إحدَى الأُمسيات، تَمرَّغَ الأَيِّلُ في مُستَنقَعٍ، وَاَضطَجَعَ ليَستَريحَ، وَيجترّ ما اَبتَلَعَهُ مِنْ طَعامٍ. وكانت أُذُناهُ تهتزّانِ لتلتقطا كُلَّ صَوْتٍ مِنْ أَصْواتِ الغابَةِ. وتَرَدَّدَ بَيْنَ الأَشجارِ سُعالُ الأَيائلِ الأُخرى، وعَويلُها، فرَفَعَ الأَيِّلُ أَنفَهُ، وأَرسَلَ عويلَهُ، هُوَ أيضاً. ثُمَّ اَتجَهَ نحوَ الصَّوْتِ، الذي سَمِعَهُ، واَندَفَعَ مِنْ قَلْبِ الغاباتِ إلى فسْحَةٍ بَيْنَ الشجَرِ، فرَأى أَمامَهُ، وراءَ العُشبِ أَيِّلاً آخر، أَكبَرَ مِنهُ سِناً، يَقِفُ أَمامَ قَطيعٍ مِنَ الإناثِ وَصِغارِها.

وتَقَدَّمَ الأَيِّلُ مِنَ القَطيعِ ثُمَّ تَوَقَّفَ، وَضَرَبَ الأَرضَ بِحَوافِرِهِ، وَغرسَ قَرنَيْهِ الحادَّيْنِ في المَرْجِ وَأَلقى بِكُتَلٍ مِنَ الترابِ وراءَ ظَهْرِهِ. وَلَمْ يَجرُؤْ على مُهاجَمَةِ الأَيِّلِ الآخرِ مُباشَرَةً، ولكِنَّهُ أرادَ إِخافَتَهُ بِعَرْضِ قُوَّتِهِ. فرَفَعَ الأَيِّلُ الآخر قَرنَيْهِ وَأَطلَقَ شَخيرَهُ.



وَفَجأَةً أَحْنَى كُلٌّ مِنَ الأَيِّلَيْنِ رَأْسَيْهِما، وَهَجَمَ أَحَدُهما على الآخر، وَتَداخَلَتْ قُرونُهُما الضَّخْمَةُ وَتَشارَكَت، وَٱرْتَفَعَ شَخيرُهُما وَنَخيرُهُما، وَتَطايَرَتْ كُتَلُ التراب مِنْ تَحْتِ حَوافِرِهِما في أَثْناء الصِّراع. ثُمَّ جَمَعَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ قائِمَتَيْه الخَلْفِيَّتَيْن تَحْتَ بَطْنِهِ، وَأَحْنَى ظَهْرَهُ وَٱنْدَفَعَ إلى الأَمام بِكامِلِ ثِقَلِهِ. فَتَقَهْقَرَ الحيوانُ الآخرُ إلى الوراء، عِدَّةَ خُطُوات، ثُمَّ ٱسْتَجْمَعَ قُوَّتَهُ، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ، بِقُوَّةٍ، فَوْقَ خَصْمِهِ فَكادَ كِلاَ الأَيِّلَيْن يَقَعُ أَرضاً، ولكنَّهما استعادا تَوازُنَهما، وٱنفَصَلا لاهِثَيْن.



وَزَمْجرَ الحيوانان، وَضَرَبا الأرضَ بحوافِرِهِما، ثُمَّ اندفَعَا للهجوم مِنْ جَديدٍ. وتَرَدَّدَ في الغابَةِ صدَى تَكَسُّرِ القُرونِ، وعِنْدَما تَشابَكَتْ قُرونُ الأَيِّلَيْن، مَالَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ، فَجأَةً برأْسِهِ إلى الجانِبَيْن، وَشَعَرَ بِخَصْمِهِ يَتَعَثَّرُ؛ فَقفَزَ إلى الأمام، وَطَعَنَ جَنْبَيْه بحوافي قَرْنَيْه الحادَّيْن. فكانت هَزِيمةُ الأَيِّلِ الكَبيرِ، الذي قَفَزَ مُتَنَحِياً جانباً، وَراحَ يَخِبُّ مُبْتَعِداً. لَمْ يُصَبْ بِأذىً، لكِنَّهُ خَسِرَ المَعْرَكَةَ، وَأَصْبَحَ الأَيِّلُ الفَتِيُّ سَيِّدَ الساحَةِ. فَاسْتَدارَ يُلْقِي نَظْرَةً على الإناث، التي غَنِمَها، فغداً سَيَتَزَوَّجُ بَعْضَها.





وَأَصْبَحَ على الأَيِّلِ أَنْ يَحْرُسَ إِناثَهُ، بَعْدَ اليَوْمِ. وَكُلَّما ٱقْتَرَبَ أَيِّلٌ آخرُ مِنها، كانَ يُزَمْجِرُ وَيَطْرُدُه. وَراحَ يَقْفِزُ، وَيَجْرِي حَوْلَ أَيِّلاتِهِ، لِحراسَتِها، وَإِبْقائِها مُجْتَمِعَةً لا تَضِلُّ إِحداها، أَوْ يَسْرِقُها أَيِّلٌ آخر. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَيُّ أَيِّلٍ غَرِيبٍ على مُهاجَمَتِهِ، ولكن بَعْضَ صِغارِ الذُّكورِ كانَ يُحاوِلُ سَرِقَةَ بَعْضِ الإِناث إِذا نَجا مِنْ رَقابَتِه.

وَبَعْدَ عَشَرَةِ أَيّام، أَصْبَحَ الأَيِّلُ نَحيلاً مُتْعَباً. فكانَ قَدْ تَزاوَجَ مَعَ مُعْظَمِ إِناثِه. فَذَهَبَ بَعيداً لِيَرْتاحَ، وَيَتَغَذّى، وَيَسْتَعيدَ قُوَّتَهُ قَبْلَ حُلولِ الشتاء. ففي الزَّمَنِ المُتَبَقّي مِنَ السَّنة، لَنْ يُعِرَ الإِناثَ أَيَّ ٱهْتِمامٍ. وَعِنْدما يَعودُ الربيعُ، سَتَلِدُ الإِناثُ، التي تَزَوَّجَها، صِغاراً تُخَبِّئُها بِعِنايَةٍ داخِلَ الغابَةِ الخَضْراء المُورِقَةِ.



أوصاف الأيِّل



ذكر الأيّل الأحمر وأنثاه

يختلف حجم الأيّل باختلاف أنواعه التي تزيد على الخمسين، فمن أيّل الموظ- أكبر من الحصان- في أميركا الشمالية؛ إلى البودو- بحجم كلب الكورغي- في أميركا الجنوبية.
والأيّل الأحمر، بطل قصتنا، يعيش في غابات أوروبا، وارتفاع كتفه متر ونصف، طويل الرقبة، وطول قرنه أكثر من متر، وأُنثاه أصغر حجماً، وليس لها قرنان.

نمو القرنين

يكتمل نمو القرنين ببلوغ الأيّل عامه السادس، ويسقطان كل ربيع تاركين جدعتين تُدعيان السويقة أو الزنيد، يكسوهما الجلد فيبدأ نموّها من جديد، ويكتمل ذلك بعد عدة أشهر حيث يغطّيها جلد وبري سرعان ما يسقط مخلّفاً عظماً لامعاً برّاقاً؛ فيصبح الأيّل جاهزاً للتزاوج.

وقت التزاوج

يعيش الأيّل الذكر منفصلاً عن أُنثاه معظم أيام السنة، وفي الخريف ينضم كل ذكر إلى مجموعة أناث، وكثيراً ما تنشب المعارك بين الذكور للفوز بأكبر عدد من الأناث، وإذ تبدو القرون أسلحة ماضية فإنها تشكّل واقياً من الإصابات، فهي تتشابك وتحمي الرأس، ولا تتسبب بأي أذى في أي موضع آخر من الجسم. تستخدم القرون أيضاً لحماية الاناث، وتسقط بنهاية موسم التزاوج.

فريسة الصياد

والأيائل وديعة بالرغم من منظر قرونها المخيف، وتهدد الثعالب والقطط البرّية



أظلاف الأيّل مشقوقة في الوسط إلى زمعتين.

صغارها، أما الكبار فعدوّها الإنسان، وقديماً كانت الدببة والأسود والذئاب تهددها لأنها تشاطرها حياة الغابة، لكن الإنسان أنقذها من هذا العدو.

يصطاد الإنسان الأيّل للتباهي بقرنه وأكل لحمه. تزداد أعداد الأيّل لدرجة تهدد الأشجار والمحاصيل، وقد تهدده هذه الزيادة بالجوع، ولذا فلا بدّ من صيده لتحديد عدده والحفاظ عليه.

مراقبة الأيّل

الأيل حيوان جبان يصعب الإطباق عليه، ويمكن اقتفاء آثاره بتتبع آثار الظلف المشقوق والأشجار التي يأكل قشورها وأحياناً بالقرون التي تسقط والتي يأكلها في الغالب لأنها تساعد على نمو القرون الجديدة.

صديق الإنسان

الرنّة هي النوع الوحيد من الأيائل التي تربى لتساعد الإنسان. ففي صحاري القطب الشمالي الباردة المثلجة، تفيد الرنّة أكثر من الحصان، لأنها تستطيع تحمل البرد القارس، كما أنها لا تضل طريقها وسط العواصف الثلجية. ويعيش اللابيون (اسم شعب) في اسكندنافيا جنباً إلى جنب مع الأيائل، يأكلون لحمها، ويشربون حليبها ويصنعون ملابسهم وخيامهم من جلدها.



ذكر الأيّل الأحمر

صدر من سلسلة المستكشف الصغير :

عالم البراري	تعال نكتشف	دليلك	ماذا عن
ـ الدب	ـ عصر البخار	ـ إلى الكلاب	ـ قاهرو قمة افرست
ـ الفيل	ـ عالم تحت البحار	ـ إلى السيارات	ـ الفرسان والقلاع
ـ النمر	ـ عالم السرعة	ـ إلى الطائرات	ـ رحلات الحيوانات
ـ القندس	ـ الكواكب	ـ إلى الأزهار	ـ جنكيز خان
ـ الكنغر	ـ عالم الليل .	ـ إلى الطيور	ـ نبليون بونابرت
ـ الأيل	ـ عصر الجليد الكبير	ـ إلى الخيول	ـ جان دارك
ـ البطريق	ـ عالم الألكترون	ـ إلى الصَّدف	ـ الحرب والسلاح
ـ الذئب	ـ عالم الديناصور	ـ إلى بيوت الحيوان	ـ السلاح والدروع

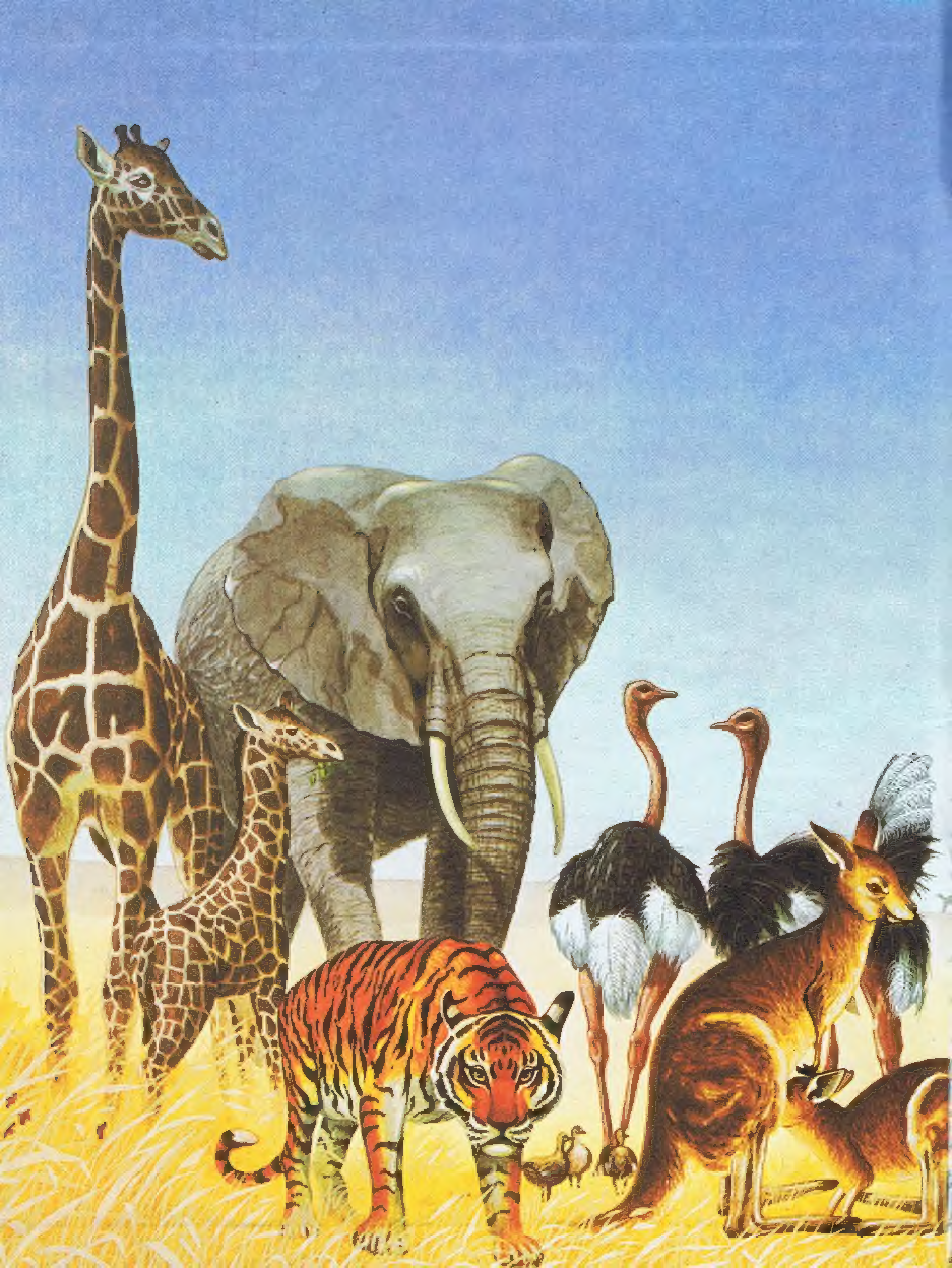
طبعة ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م

الإخراج : دار المسيرة - بيروت

التنضيد والمنتاج : المركز الالكتروني للخدمات الطباعية

الطباعة : مطبعة فينيقيا







سلسلة عالم البراري

النمر

الدب

الكنغر

الذئب

الفيل

البطريق

الأيل

القندس